

Distr.: General
15 December 2000
Arabic
Original: English



التقرير الثامن للأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون

أولا - مقدمة

اتفاق لومي للسلام. وبعد إجراء مشاورات مكثفة بين الحكومة، والجماعة الاقتصادية، وبعثة الأمم المتحدة، تم عقد اجتماع مع الجبهة المتحدة الثورية في أبوجا في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر وأدى هذا الاجتماع إلى التوقيع على وقف إطلاق النار بين الحكومة والجبهة (انظر S/2000/1091). وينص الاتفاق على أن تكون بعثة الأمم المتحدة مسؤولة عن عملية الرصد؛ وأن يكون للأمم المتحدة الحرية الكاملة للانتشار في كل أنحاء البلد؛ وأن يكون للعاملين في المجال الإنساني حرية التنقل بدون عائق بالإضافة إلى نقل البضائع وتنقل السكان في كل أنحاء البلد؛ وأن يتم إعادة أسلحة بعثة الأمم المتحدة والمعدات الأخرى التي استولت عليها الجبهة؛ وأن يتم على الفور استئناف برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وأن يتم استعراض تنفيذ الاتفاق بعد ٣٠ يوما.

٣ - وبعد ثلاثة أيام من التوقيع على وقف إطلاق النار، اقترح قائد قوة بعثة الأمم المتحدة بالنيابة في ذلك الوقت، في اتصال هاتفي مع قائد الجبهة المتحدة الثورية، السيد عيسى سياسي، عقد اجتماع بينه وبين المسؤولين في بعثة الأمم المتحدة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر عند الميل رقم ٩١ لمناقشة تنفيذ اتفاق أبوجا. وبينما وافق السيد سياسي على ضرورة عقد اجتماع وعلى المكان المقترح لعقده، ادعى أنه

١ - طلب إلى مجلس الأمن، في الفقرة ٢٢ من قراره ١٢٨٩ (٢٠٠٠) المؤرخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ أن أقدم بانتظام تقارير عن الأوضاع الأمنية على أرض الواقع بحيث يتسنى إبقاء مستويات القوات والمهام التي يتعين أن تنجزها بعثة الأمم المتحدة في سيراليون قيد الاستعراض. وهذا التقرير مقدم عملا بذلك الطلب ويشمل التطورات الحاصلة منذ تقرير السابغ عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون الصادر في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1055).

ثانيا - التطورات السياسية

اتفاق أبوجا لوقف إطلاق النار

٢ - كما جاء في تقرير الأخير، ركزت الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة في سيراليون والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، منذ الأزمة التي أثرت على البلد في أيار/مايو - حزيران/يونيه ٢٠٠٠، على إيجاد ظروف تفضي إلى استئناف عملية السلام. وفي هذا الصدد، واصلت بعثة الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية اتصالاتهما بقيادة الجبهة المتحدة الثورية. وخلال هذه الاتصالات التي جرت أثناء شهر تشرين الأول/أكتوبر، أعرب زعماء الجبهة المتحدة الثورية عن اهتمامهم بمناقشة وقف إطلاق النار والعودة إلى

ضرورة عقد اجتماع في أقرب وقت ممكن بينه وبين قادة بعثة الأمم المتحدة . وكرر وفد الجبهة من ناحيته تأكيد التزامه بالسلام، فضلا عن استعداده لإعادة جميع أسلحة ومعدات بعثة الأمم المتحدة، وتعهد الوفد بفتح جميع الطرق، وبقبول انتشار المراقبين العسكريين التابعين للبعثة في المناطق التي تسيطر عليها الجبهة، وطلب الوفد أيضا أغذية وأدوية.

٦ - واجتمع فيما بعد قائد قوة بعثة الأمم المتحدة المعين حديثا، الفريق دانييل أوباندي، بقائد الجبهة، في ٨ كانون الأول/ديسمبر عند مفترق فيري، على بعد حوالي ٣٢ ميلا شمال الميل ٩١. وأكد قائد القوة على ما للمحافظة على الاتصالات الوثيقة والمنظمة بين بعثة الأمم المتحدة والجبهة المتحدة الثورية من أهمية حاسمة، بهدف تكثيف الجهود الرامية إلى إعادة السلام في سيراليون. وطلب قائد القوة من زعيم الجبهة أن يقدم على الفور خطة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار. وتعهد زعيم الجبهة في معرض إعادة تأكيده للالتزام الذي أعلن عنه الفريق المتمرد، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة وأشار إلى أنه بمجرد انتشار عناصر بعثة الأمم المتحدة في المناطق التي تسيطر عليها الجبهة، فإن مقاتليه سيكونون على استعداد لتزع السلاح والتسريح.

٧ - وتعددت أيضا الجبهة المتحدة الثورية في الاجتماع: (أ) بفتح جميع الطرق في المناطق التي تسيطر عليها الجبهة؛ (ب) وإعادة أسلحة ومعدات بعثة الأمم المتحدة في احتفال يقام في ١٣ كانون الأول/ديسمبر في ماكينبي وماغبوراك؛ (ج) وقبول الانتشار الفوري للمراقبين العسكريين والقوات التابعين لبعثة الأمم المتحدة في كل أنحاء البلد؛ (د) والسماح للمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية باستئناف أنشطتها في المناطق التي لا تقع تحت سيطرة الحكومة.

٨ - ومنذ الاجتماع الذي عقد في ٨ كانون الأول/ديسمبر مع سياسي، عملت بعثة الأمم المتحدة بنشاط

لا يستطيع تحديد تاريخ، لأنه بحاجة إلى وقت لتوعية مقاتليه بالاتفاق. وفيما بعد، أخفقت كل الجهود المبذولة للاتصال بزعيم الجبهة المتحدة الثورية، على الرغم من قيام الدوريات العسكرية التابعة لبعثة الأمم المتحدة بالسعي بنشاط إلى إجراء اتصالات مع الزعماء المحليين للجبهة المتحدة الثورية.

٤ - وأرسلت الجبهة إشارات متضاربة. ونقلت وسائط الإعلام في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر على لسان الناطق الرسمي للجبهة، جبريل ماساكوي، أن الجبهة منقسمة حول وقف إطلاق النار وأن أغلبية المقاتلين لم يعودوا يتلقون أوامر من عيسى سياسي. غير أن ماساكوي نفى ذلك فيما بعد. وأفادت التقارير أن الناطق باسم الجبهة ادعى في مناسبتين خلال الفترة قيد الاستعراض أن قوات المملكة المتحدة وسيراليون شنت هجوما بالطائرات الحربية العمودية على القرى الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها الجبهة. ونفى كل من جيش سيراليون وفرقة المهام الخاصة التابعة للمملكة المتحدة الادعاءات ووصفتها بأن لا أساس لها.

٥ - وتلقت بعثة الأمم المتحدة، في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، رسالة من السيد سياسي ورد فيها رد متأخر على دعوة موجهة إلى زعيم الجبهة لحضور حلقة عمل لبعثة الأمم المتحدة حول أنشطة بناء السلام، والتي كانت معقودة بالفعل آنذاك عند الميل ٩١ (انظر الفقرة ٤٦). وأدى هذا التبادل للرسائل في ١ كانون الأول/ديسمبر إلى عقد اجتماع في هذا الموقع بين بعثة الأمم المتحدة ووفد تابع للجبهة برئاسة مساعد لعيسى سياسي، برنس تايلور. وخلال المناقشات، أكد ممثل بعثة الأمم المتحدة على أن هناك ضرورة ملحة بأن تقدم الجبهة علامات ملموسة تدل على الامتثال لاتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، ولا سيما لتدابير بناء الثقة الواردة فيه وقدم أيضا ممثلو بعثة الأمم المتحدة رسالة موجهة من مثلي الخاص، السيد أولومبي أدينيغي، إلى سياسي أعرب فيها عن

تشرين الثاني/نوفمبر. وأنكرت كل من الحكومتين اتهامات الأخرى.

١١ - وقد أدت هذين الهجومين اللذين وقعا في غينيا في البيانين الصادرين في ٨ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر، وأعربت عن الأسف لمقتل أناس أبرياء. وطلبت أيضا إلى ممثلي الخاص أن يسافر فوراً إلى غينيا وليبريا لإجراء تقدير للموقف وتقديم توصيات بشأن أفضل الطرق التي تستطيع بها الأمم المتحدة مساعدة الحكومتين المعنيتين والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على تهدئة الموقف.

١٢ - ويتزايد القلق من إمكانية أن تترتب على المشاكل القائمة في هذه المناطق، وبصفة خاصة ضلوع الجبهة الثورية المتحدة فيها حسب التقارير، نتائج وخيمة لا فيما يتعلق بالحالة في سيراليون فحسب، بل وبالنسبة إلى المنطقة بأكملها. ودفع هذا الوضع البالغ الخطورة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى إعداد خطة لنشر بعثة مراقبيها على طول الحدود بين غينيا وليبريا. وناشدت الجماعة المجتمع الدولي، في هذا السياق، أن يمدّها بمساعدات مالية وفي مجال النقل والإمداد، فاستجابت منظمة الوحدة الأفريقية بالتبرع بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة مساهمة منها في تمويل البعثة المذكورة. وفي هذه الأثناء، قام فريق تقييم تابع للجماعة ومكلف بالتحقق من صحة التقارير والمزاعم التي تدعي أن المتمردين يشنون غارات على أماكن داخل غينيا وليبريا انطلاقاً من أراضي كل منهما، بزيارة للمنطقة دون الإقليمية شملت سيراليون.

١٣ - وعملاً بتوصية مقدمة من فرقة العمل المشتركة بين الإدارات والمعنية بمنطقة غرب أفريقيا والتي أنشأتها الأمانة العامة مؤخراً، فإنني أنظر في إيفاد بعثة متعددة الاختصاصات إلى المنطقة بأسرع ما يمكن من الناحية العملية. والهدف الرئيسي من هذه البعثة هو القيام، بالتعاون مع المنظمة

على وضع طرائق لرصد الاتفاق بصورة فعالة، مثل وضع خطط لإنشاء آلية اتصال على مدى ٢٤ ساعة في اليوم بين الأمم المتحدة والجبهة، بما في ذلك مركز مشترك لرصد وقف إطلاق النار، وقيام المراقبين العسكريين والقوات التابعين لبعثة الأمم المتحدة بإجراء زيارات تقييمية مؤقتة في المناطق الواقعة خارج نطاق عملياتهم الراهنة للتحقق من تنفيذ تعهدات الجبهة.

٩ - وتشير المعلومات المتاحة عند كتابة هذا التقرير إلى أن الجبهة أعادت ما مجموعه ١١ مركبة مصفحة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر. بيد أن هذه المركبات جردت من جميع ما عليها من أسلحة ومعدات. ولم يتم تسليم أي أسلحة أو ذخائر شخصية في ذلك الاحتفال الذي طال انتظاره. وفي اليوم التالي، وفي بيان نسب إلى الجبهة، أعلن أنه محظور على البعثة دخول المناطق التي تسيطر عليها الجبهة إلا بعد تلبية شروط معينة "غير قابلة للتفاوض"، بما في ذلك الإفراج عن فودي سانكوه.

الجوانب الإقليمية

١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زادت حدة التوتر في منطقتي فوركاريا وكينديا جنوب غربي غينيا حيث وقعت بعض الهجمات عبر الحدود. كما ازدادت حدة القتال في جنوب شرق غينيا، في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر في منطقة ماستتا، وأعقب ذلك هجومان كبيران على مدينتي غويكيكو وكيسيدوغو، في يومي ٦ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر على التوالي، أسفرا عن خسائر جسيمة بين المدنيين، وتشريد أعداد كبيرة منهم. واتهمت حكومة غينيا وليبريا والجبهة الثورية المتحدة بشن هذين الهجومين، في حين اتهمت ليبريا غينيا بدعم المنشقين الليبريين الذين أفادت التقارير بأنهم شنوا هجومهم في مقاطعة نيمبا خلال شهر

التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمعنية بالتحقيق في استئناف الأعمال القتالية، وفي مسألة الاتجار غير المشروع بالماس السيراليوني. وبينما أيد الاجتماع توصيات بعثة مجلس الأمن ذات الصلة بالجماعة الاقتصادية، وافق أيضا على طلب مزيد من الإيضاحات لبعض المسائل.

١٧ - وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر بدأ الاجتماع الوزاري لوساطة الجماعة الاقتصادية ومجلس الأمن مشاوراته بشأن الحالة الأمنية على طول الحدود الغينية مع سيراليون ولييريا. وسبق ذلك الاجتماع اجتماع القمة المقرر عقده في ١٥ كانون الأول/ديسمبر، والذي سينظر في الموضوع نفسه. وقد أوعزت لمثلي الخاص بأن يشترك في الاجتماعين.

١٨ - وعملا بتوصية بعثة مجلس الأمن إلى سيراليون، والداعية إلى إنشاء آلية تتولى التنسيق العام لاستراتيجية شاملة لسيراليون، قام مثلي الخاص بتكوين فريق اتصال في فريتاون، يتألف من ممثلين لبلدان الجماعة الاقتصادية، وممثلين للدول الأعضاء في مجلس الأمن التي لها تمثيل في سيراليون، والبلدان الرئيسية المشاركة بقوات. وسيوفر فريق الاتصال محفلا مهما للأطراف الدولية الرئيسية ذات المصلحة، لتبادل الآراء بانتظام حول تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون وتيسير تنسيق جهود الأطراف الناشطة الرئيسية. وفي هذا الصدد، تجري الجماعة الاقتصادية الآن ترتيباتها لتعيين ممثل لها في فريتاون. وسيكون من المهم مواصلة تعزيز تنسيق الأنشطة المتعلقة بسيراليون، سواء في المنطقة أو في مقر الأمم المتحدة.

زيارة إلى سيراليون

١٩ - خلال الفترة من ٢ إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر، قمت بزيارة لسيراليون لتقييم أداء عمليات الأمم المتحدة في سيراليون، وقابلت الرئيس كبّه وبعض الشخصيات البارزة

الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بوضع استراتيجية متكاملة للمساعدة في تلبية الاحتياجات ذات الأولوية التي تواجه غرب أفريقيا.

١٤ - وقد أثار البيان الذي ألقاه رئيس ليبيريا تشارلز تايلور، في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، والذي طالب فيه بانسحاب قوات المهام الخاصة التابعة للمملكة المتحدة، إن لم تكن جاءت ضمن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، ردود فعل قوية في أوساط مواطني سيراليون، فخرجت مظاهرات ضخمة في فريتاون وكينيا وبو تأييدا لوجود قوات المملكة المتحدة في البلد على أساس الاتفاق الثنائي، وعقد برلمان سيراليون جلسة خاصة لاعتماد اقتراح يؤيد نشر هذه القوات.

التنسيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والكيانات الأخرى ذات الصلة

١٥ - عقد الاجتماع الثاني لآلية التنسيق التابعة للأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وحكومة سيراليون، في أبوجا، يومي ٨ و ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وأتاح الاجتماع، إلى جانب مناقشة مسألة مفاوضات وقف إطلاق النار التي كانت جارية مع الجبهة الثورية المتحدة في ذلك الوقت، والمشار إليها في الفقرة ٢ أعلاه، إمكانية تبادل الآراء بين الأطراف الثلاثة حول السبل العملية لتنشيط عملية السلام في سيراليون، ولمناقشة توصيات بعثة مجلس الأمن التي زارت سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، ذات الصلة بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

١٦ - ووافقت آلية التنسيق على (أ) أنه يتعين الضغط على الجبهة الثورية المتحدة لكي تعجل بإعادة كل المتبقي من معدات الأمم المتحدة و (ب) أن تدعى جميع الدول الأعضاء والمنظمات ذات الصلة إلى تيسير التعجيل بتكوين اللجان

الأخبار كل ساعة. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ شرع في البث التجريبي على الموجة القصيرة، ويستمر التخطيط لتوسيع نطاق البث على الموجات ذات التضمين الترددي (FM) إلى وسط البلد. وأصدر القسم أيضا عددا من المواد الإعلامية الكتابية، بما في ذلك البيانات الصحفية، والنشرات ومجلة البعثة. وعلى الرغم من هذه الجهود التي بذلت مؤخرا، من الواضح أن هناك حاجة إلى القيام بما هو أكثر من ذلك من أجل تعزيز أنشطة الإعلام في سيراليون.

ثالثا - التطورات العسكرية

٢٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل الوضع الأمني في سيراليون مستقرا نسبيا، باستثناء مقاطعة كامبيا على الحدود، حيث استمر القتال بين المتمردين والقوات الغينية. وفي عدة حالات، اضطرت القوات الغينية إلى قصف مواقع الجبهة الثورية المتحدة في أراضي سيراليون. أما في بقية أنحاء البلد، فيبدو أنه يوجد تقييد بوقف إطلاق النار، ولم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات كبيرة بين القوات الموالية للحكومة والجبهة الثورية المتحدة.

نشر بعثة الأمم المتحدة في سيراليون

٢٣ - نُصِّبَت القيادة الجديدة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون في تشرين الثاني/نوفمبر. حيث وصل الفريق أوباندي (كينيا)، قائد القوة، واللواء مارتين أغاوي (نيجيريا)، نائب قائد القوة، إلى منطقة البعثة في يومي ١٨ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر على التوالي. ووصل أيضا العميد ألاستير دونكان (المملكة المتحدة)، رئيس الأركان، إلى فريتاون في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٤ - وركزت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، إلى جانب التعزيز الجاري في جميع أنحاء منطقة انتشارها، على عمليات تقديم الإغاثة في الموقع لتيسير انسحاب الوحدات الهندية

للنظر في آفاق المستقبل. وقابلت أيضا بعض أعضاء منظمات المجتمع المدني في بورت لوكو، حيث قمت بزيارة للمواقع الميدانية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، علاوة على معسكرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمشردين داخليا. وزرت كذلك مركز الرعاية المؤقتة للمقاتلين السابقين من الأطفال، الواقع خارج فريتاون.

٢٥ - ولقد منحتني زيارتي لسيراليون إدراكا جديدا لطبيعة التحديات التي تواجه بعثة الأمم المتحدة في سيراليون والقائمين بتقديم الخدمات الإنسانية وشعب سيراليون. ويسرني أن أشير من جهة إلى التقدم الذي أحرزته بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في تجاوز آثار أزمة أيار/مايو، وإلى الجهود الملحوظة التي بذلت لتنفيذ توصيات بعثة التقييم وتوصيات بعثة مجلس الأمن. ومن جهة أخرى، فإنه ما زالت تواجه سيراليون تحديات هائلة. وعلى بعثة الأمم المتحدة في سيراليون أن تحقق توازنا بين وجودها المحدود وحاجتها إلى أن تكون ذات دور استباقي. ولا تزال مناطق كبيرة من البلاد غير خاضعة لسيطرة الحكومة، ويتعذر على وكالات المساعدة الإنسانية في الوقت الحاضر الوصول إليها. وفضلا عن ذلك، فإن من الملح ضرورة معالجة البعد الإقليمي للصراع، كما ذكر أعلاه. وفي هذا السياق، ينبغي للمجتمع الدولي، بوجه خاص، تشجيع جهود الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ودعمها.

الإعلام

٢١ - منذ تقديمي تقريري الأخير، واصل قسم الإعلام التابع لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون نشر المعلومات الهادفة إلى تقوية الجهود الهامة المبذولة لتعزيز عملية السلام. وتقوم إذاعة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون حاليا ببث مزيج من البرامج المنقولة على الهواء مباشرة والمسجلة لمدة ٢٤ ساعة يوميا، مع نشرات إخبارية منتظمة، ونشرات موجزة لأهم

وتخطط دولة عضو أخرى للقيام بزيارة تقييم إلى بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ بغية المساهمة في البعثة بقوات. وأبدت دول أعضاء أخرى أيضا رغبتها في المساهمة بقوات.

٢٨ - ويمثل التعقد التشغيلي لعمليات تقديم الإغاثة في الموقع، وعمليات الانسحاب والتناوبات المتزامنة لقوات الأمم المتحدة مع المسؤولية الإضافية الناجمة عن وقف إطلاق النار تحديا كبيرا لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون لأن البعثة لا تستطيع أن تظل جامدة. وقد أعدت خطط لرصد وقف إطلاق النار والإشراف عليه باستخدام الأفراد العسكريين المتاحين حاليا، مع مراعاة التقييم الحكيم لالتزام الجبهة المتحدة الثورية والظروف الأمنية السائدة.

٢٩ - ويواصل المراقبون العسكريون العمل على نشر أفرقتهم على النحو المبين في تقرير الأخير (S/2000/1055) وقد أقاموا اتصالات قيمة مع القادة المحليين للجبهة المتحدة الثورية، منذ التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار، لا سيما في مناطق مانغي، وباتكانو، والميل ٩١، ويليبي، ونقطة الاتصال في مانو، ودارو.

التنسيق مع جيش سيراليون وقوات المملكة المتحدة

٣٠ - بدأت عناصر من جيش سيراليون المدربة حديثا الاضطلاع بمسؤوليات الحفاظ على الأمن في بعض المناطق الاستراتيجية من البلد. واستلزم ذلك إجراء تنسيق أوثق مع البعثة. وفي ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، بدأ تدريب مجموعة أخرى من قوات جيش سيراليون تتألف من ١٠٠٠ فرد، وهو أمر يحظى بالترحيب، ومن المتوقع أن يستمر هذا التدريب حتى ١٧ كانون الأول/ديسمبر. وبهذا، سوف يصل مجموع عدد قوات جيش سيراليون التي تلقت تدريباً من الأفراد العسكريين التابعين للمملكة المتحدة إلى نحو ٣٠٠٠ شخص. ومن المتوقع أن يبدأ في أواخر كانون

والأردنية وكذلك الأنشطة الرامية إلى إبداء عزمها على دعم وقف إطلاق النار والإشراف عليه.

٢٥ - ويسير سحب الوحدات بصورة سلسة؛ وقد تولت الكتيبتان الغانية والزامبية مسؤوليات العمليات في دارو وكينما/جورو، على التوالي، في حين تولت الكتيبتان النيجيريستان ٥ و ٦ السيطرة على منطقتي هساتنغس وفريتاون. وتتولى كتيبة من جيش سيراليون، الذي درب حديثاً مسؤولية العمليات في شمالي منطقة لونغي، حيث انتشرت من قبل كل من الكتيبة الكينية والزامبية.

٢٦ - وينتظر أن تكتمل المرحلة الأولى من الانسحاب الهندي بحلول ٢٥ كانون الأول/ديسمبر، وستنجز المرحلة الثانية في الفترة ما بين ٢٦ كانون الثاني/يناير و ١١ شباط/فبراير. ويتوقع أن يكتمل انسحاب كتيبة المشاة الأردنية بحلول ٢٠ كانون الأول/ديسمبر. بمجرد أن تنصب الكتيبة الكينية التي انتشرت مؤخراً في منطقة ماسياكا. ويتوقع وصول القوات الجديدة - الكتيبة البنغلاديشية الثانية، وسرية الحراسة والإدارة الكينية، وكتيبة الصيانة والتدريب الأوكرانية - بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر. وحدد موعد وصول كتيبة المشاة الثالثة من بنغلاديش إلى فريتاون، مصحوبة بوحدات الدعم الأساسي، في بداية شهر شباط/فبراير ٢٠٠١.

٢٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلتُ البحث عن المساهمة اللازمة بالحاح في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بقوات جيدة التدريب والإعداد. وأعرب عدد من المساهمين المحتملين بقوات عن رغبتهم في زيادة وجودهم الحالي أو الاشتراك في البعثة. وأرحب في هذا الصدد بصفة خاصة بعرض الأردن المساهمة بمرفق طبي من المستوى الثالث في فريتاون، وعرض غانا المساهمة بمرفق طبي من المستوى الثاني في كينما (مقترنا بالمعدات المقدمة من السويد).

وسائر الشركاء الرئيسيين مشروع خطة تنفيذية مشتركة منقحة للمرحلة الثالثة من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، تم عرضها على لجنة التنسيق التقنية التابعة للجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ٨ كانون الأول/ديسمبر.

٣٤ - ووفقا لمشروع الخطة، والذي لا يزال موضع مشاورات في فريتاون، يتوقع أن تضطلع البعثة بالمسؤوليات الرئيسية التالية:

(أ) **نزع السلاح:** إقامة اتصال مع القوات المقاتلة والقادة؛ توفير الأمن الكافي؛ وتحديد وإنشاء مراكز للاستقبال/نزع السلاح؛ وجمع وتعطيل الأسلحة والذخيرة؛ وفحص مدى أهلية المقاتلين السابقين للقيود ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وتسجيل ونقل المقاتلين السابقين من مواقع نزع السلاح إلى مراكز التسريح، علاوة على نقل الأسلحة والذخيرة التي تم إبطال مفعولها؛ وجرّد الأسلحة وتخزينها وتدميرها؛

(ب) **التسريح:** توفير الأمن الكافي في المعسكرات؛ وإصدار بطاقات هوية؛ ونقل المقاتلين السابقين من الأطفال إلى مراكز مؤقتة؛ وصرف المقاتلين السابقين رسمياً من المعسكرات؛ والتنسيق الميداني لأنشطة مراكز التسريح.

٣٥ - ومنذ أزمة أيار/مايو، كانت البعثة تنفذ بالفعل، بعض هذه المهام عقب سحب الموظفين المتعاقدين مع إدارة التنمية الدولية. وعلى وجه الخصوص، ألحق اثنان من مراقبي البعثة العسكريين بالأمانة التنفيذية للجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للعمل كضابطي ارتباط ولتنسيق عمليات تسريح وصرف المقاتلين السابقين فضلاً عن نقل الموارد في الوقت المناسب إلى مراكز التسريح.

الأول/ديسمبر تدريب مجموعة أخرى من الجنود مكونة من ١٠٠٠ فرد. وخلال هذه الفترة، تسلم جيش سيراليون معدات هو في أشد الحاجة إليها، تشمل مركبات خفيفة وشاحنات ثقيلة.

٣١ - وينبغي أيضاً ملاحظة أن البعثة تعمل على نحو وثيق مع جيش سيراليون بشأن وضع طرائق لرصد وقف إطلاق النار بشكل فعال، بما في ذلك إنشاء آلية اتصال تعمل لمدة ٢٤ ساعة ومركز مشترك لرصد وقف إطلاق النار، كما لوحظ من قبل (الفقرة ٨ أعلاه).

٣٢ - وفي النصف الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، قامت فرقة العمل البرمائية التابعة للمملكة المتحدة بمناورة عسكرية كبيرة في فريتاون كما قامت بمناورات في مناطق هاستينغ، ولنغي وبورت لوكو. ومن المتوقع أن تجري القوات البريطانية سلسلة أخرى من المناورات في منطقة شبه جزيرة فريتاون، تبدأ في منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر. وأثناء زيارتي لسيراليون، شجعت على إقامة تنسيق وثيق بين البعثة، وجيش سيراليون والقوات البريطانية باعتباره عنصراً أساسياً من الجهود الرامية إلى إحلال الاستقرار والسلام في هذا البلد.

رابعاً - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

٣٣ - تعطل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بسبب الأحداث التي وقعت في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠٠٠. ولذا فإن الحكم الوارد في اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر الذي ينص على استئناف نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج يعد خطوة تحظى بالترحيب في اتجاه تحقيق عنصر يظل من العناصر الرئيسية في استراتيجية السلام في سيراليون. وفي هذا الصدد، أعدت الأمانة التنفيذية للجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة

٣٨ - وإذا ما تقرر أن تتولى البعثة هذه المسؤوليات الجديدة، فإن ذلك سترتب عليه آثار هامة فيما يتعلق بولاية البعثة فضلا عن الآثار الإضافية على الموارد المالية والبشرية وغيرها. ولذلك، فقد أصدرت تعليماتي إلى ممثلي الخاص لإجراء مشاورات تمهيدية مع الجهات القائمة الأخرى ذات المصلحة، بما في ذلك حكومة سيراليون، ووكالات الأمم المتحدة، ومجتمع المساعدة الإنسانية الأوسع نطاقا، والجهات المانحة على أساس ثنائي، والبنك الدولي. وكما ذكرت في تقرير المؤرخ ١١ شباط/فبراير عن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (S/2000/101)، فإن من شأن عملية تقودها الأمم المتحدة أن تحقق فوائد هامة لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من قبيل الحيدة والشرعية والأمن والرحم السياسي، فضلا عن التنسيق والموارد، مما لهذين الأخيرين من أهمية خاصة. ومن جهة أخرى، فإنه يتعين اتخاذ تدابير هامة إذا كان للبعثة أن تتمكن من التصدي بصورة فعالة لجميع العناصر الرئيسية لنزع السلاح والتسريح، بما في ذلك توفير ما يلزم من خبرات وموارد بشرية؛ والتمويل من ميزانية الاشتراكات المقررة؛ والتنسيق الوثيق مع مجتمع المانحين.

٣٩ - وثق الأمم المتحدة، في نظرها في المهام الجديدة، في أن البنك الدولي وإدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة سيواصلان توفير كل ما يلزم من دعم للجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها الحالية على النحو المقرر أصلا. ومن هذه المسؤوليات شراء الأغذية والإمدادات الأخرى وتوريدها للمقاتلين السابقين في مراكز التسريح، وذلك بانتظار البت في توصيات الفريق الاستعراضي. وإلى أن يتم ذلك، ستواصل البعثة تقديم المساعدة فيما يتعلق بالإشراف على إدارة المعسكرات وتنظيمها، ونقل المقاتلين من مراكز الاستقبال والتسريح.

كذلك وفرت البعثة خدمات نقل المقاتلين السابقين إلى مراكز التسريح.

٣٦ - وبينما يعتبر الالتزام التام بالسلم من جانب الجبهة المتحدة الثورية عنصرا حاسما في مستقبل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، فإن هناك تحديات رئيسية أخرى لا تزال قائمة. من ذلك مثلا أن الصندوق الاستثماري المتعدد المانحين، الذي أنشأه البنك الدولي، وهو المصدر الرئيسي لتمويل البرنامج، لا تتوفر لديه حاليا الموارد الكافية لنزع السلاح بشكل كامل. ولذا فإن البنك الدولي يتابع هذه المسألة بنشاط. إضافة لذلك، هناك مسائل معلقة تتصل بالسياسة العامة وتتعلق بالالتزام الحكومة بسداد بقية بدل شبكة الأمان الانتقالية بالنسبة للقضايا السابقة؛ وتقديم حوافز لتشجيع المحاربين على نزع السلاح، علاوة على مسألة المعالين التابعين للمقاتلين السابقين المشتركين في البرنامج (وكثير منهم كانت قد اختطفتهم أصلا الجبهة المتحدة الثورية).

الدور المحتمل للبعثة مستقبلا في ميدان نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

٣٧ - في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، أوفد فريق مستقل تحت رعاية البنك الدولي وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لاستعراض تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويتوخى تقرير هذا الفريق الاستعراضي، وقد أتيح للأمم المتحدة أوائل هذا الشهر، مشاركة أكثر نشاطا من جانب البعثة فيما يتعلق بنزع السلاح والتسريح. وعلى وجه الخصوص، تشمل المسؤوليات الجديدة التي يوصي التقرير بأن تضطلع بها الأمم المتحدة توفير الدعم في مجالات الإدارة، والنقل والإمداد، والتنسيق لمعسكرات التسريح ومواقع نزع السلاح/الاستقبال.

وتعمير المرافق الأساسية للإسكان والتعليم والصحة والمرافق الصحية، فضلا عن الطرق والجسور.

٤٢ - ويطلب نداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات من أجل سيراليون لعام ٢٠٠١ الذي أعلن مؤخرا ٧٨ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة لتقديم الدعم لإنقاذ حياة نحو مليوني شخص متضرر من الحرب، فضلا عن الاضطلاع بأنشطة للحفاظ على أسباب كسب الرزق للمشردين داخليا واللاجئين والمقاتلين السابقين عن طريق إعادة توطينهم وإعادة إدماجهم. بيد أن الأوضاع الأمنية في المناطق الخاضعة لسيطرة الجبهة الثورية المتحدة لا تزال تعرقل برنامج إعادة التوطين وإعادة الإدماج الكاملة النطاق. ولذا فإن إعادة إدماج المقاتلين السابقين فضلا عن جميع فئات المستفيدين الأخرى، بمن فيهم ما يربو على ٥٠٠٠ طفل مرتبطين بالقوات المقاتلة، لا تزال تعتمد على تحسن حالة الأمن.

خامسا - الشرطة المدنية

٤٣ - ظل مجموع قوام عنصر الشرطة المدنية من البعثة ٣٣ ضابطا استقدموا من ١١ بلدا. وأحرز قدر من التقدم بمساعدتهم في تعزيز فعالية شرطة سيراليون خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وافتتح مخفر جديد للشرطة الوطنية في فريتاون وعاد ٤٥ ضابط شرطة إلى ماسيكاكا حيث أنشئ أيضا مخفر شرطة. ويجري أيضا بذل الجهود لاستئناف وجود الشرطة الوطنية في دارو. بيد أن إمكانية الوصول إلى المنطقة لا زالت تمثل عقبة رئيسية هناك نظرا لاستمرار إغلاق الطريق الحيوي بين كينيما ودارو.

٤٤ - وفي نفس الوقت، أحرز تقدم كبير في تدريب كبار الضباط من سيراليون الذين ينتظمون في دورات تدريبية تجديدية؛ وإجمالا، شارك ما يربو على ١٥٠٠ شرطي وطني في شتى برامج التدريب. ويجري تحديد مدرسة تدريب شرطة

الأنشطة التي تضطلع بها وكالات الأمم المتحدة دعما لزرع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

٤٥ - بالإضافة إلى الأدوار التي تقوم بها اللجنة الوطنية لزرع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، تواصل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بوصفها الوكالة الرائدة المعنية بتسريح الجنود الأطفال وإعادة إدماجهم، العمل عن كثب من أجل دعم الرعاية في حالات الطوارئ وتتبع الأسر ولم شملها، فضلا عن أنشطة إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الموجهة للأطفال المقاتلين المسرحين. وفي الوقت نفسه، استأنف برنامج الأغذية العالمي تقديم دعمه الغذائي إلى المقاتلين السابقين في معسكرات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج العاملة، ولديه بعض مخزونات الأغذية التي سبق تخزينها تحسبا لاستئناف البرنامج على نطاق كامل. ونشطت عدة منظمات غير حكومية أيضا في دعم عملية التسريح بتوفير خدمات الإغاثة الأساسية، في حين واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاضطلاع بأنشطة إعادة الإدماج الرامية إلى تعزيز اللجنة الوطنية لإعادة التوطين وإعادة التأهيل والتعمير.

٤٦ - وثمة اتفاق على نطاق واسع بين أصحاب المصالح الرئيسيين على أنه ينبغي أن ينصب تركيز أشد على إعداد برنامج شامل لإعادة إدماج المقاتلين السابقين. وفي هذا الصدد، من الضروري القيام بعملية توعية قوية للمجتمعات المحلية في مناطق إعادة التوطين بما يتيح إمكانية قبول المقاتلين السابقين في هذه المجتمعات. وفي الوقت الحالي، تقوم وكالات الأمم المتحدة بدعم مشاريع نابعة من المجتمع المحلي تهدف إلى تيسير إعادة إدماج السكان المتضررين من الحرب، بمن فيهم المقاتلون السابقون واللاجئون العائدون والمشردون داخليا. ويجري الاضطلاع بهذه المشاريع في بعض المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وتشمل هذه المشاريع إصلاح

خدمات دعم الأسر للمجموعات النسائية التي ترعى أطفال المقاتلين السابقين والأنشطة الأخرى المدرة للدخل. وتجري لجنة الموافقة على المشاريع حاليا استعراضا للمشاريع الإضافية.

سابعاً - حقوق الإنسان

٤٨ - لقد زاد من سوء حالة حقوق الإنسان في سيراليون الهجمات التي شُنّت مؤخراً عبر الحدود ضد غينيا. وفي الوقت ذاته لا تزال مستمرة أعمال انتهاكات حقوق الإنسان التي تقوم بها الجبهة المتحدة الثورية من خلال مضايقتها للمدنيين وتجنيدتها القسري للبالغين والأطفال من أجل القتال إضافة إلى أعمال السخرة.

٤٩ - وقد ضاعفت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون من جهودها لرصد حالة حقوق الإنسان في السجون وقامت بزيارات للمرافق الموجودة في فريتاون وبو وكينيمبا. ووصل عدد المحتجزين في السجن المركزي في فريتاون إلى ٥٦٨ شخصا حتى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ من بينهم ٢٢ امرأة و ١٣ طفلاً. ومن بين هذا العدد يُحتجز ٢٩١ شخصا معظمهم من أفراد الجبهة المتحدة الثورية وأنصار المجموعات المسلحة الأخرى دون أن توجه لهم تهمة وذلك بموجب سلطات الطوارئ التي أعلنتها الحكومة. وكان التقييم العام لأوضاع السجون أنها غير ملائمة ولكن لا يوجد دليل على سوء المعاملة الجسدية للمحتجزين. بيد أن مَن يسمون بالمعتقلين "السياسيين" لم يُسمح لهم بالاتصال بالعالم الخارجي منذ وضعهم في السجن قبل ستة أشهر مضت. كما لم يُخطرأ بوضعهم القانوني ولم يسمح لهم بالحصول على مشورة قانونية. ولم يطلق سراح محتجزين إضافيين منذ الإفراج عن أكثر من ٢٠٠ محتجز في آب/أغسطس.

٥٠ - ويتواصل التدريب المنتظم في مجال حقوق الإنسان لأفراد بعثة الأمم المتحدة في سيراليون والمراقبين العسكريين

سيراليون بدعم من إدارة التنمية الدولية والمساهمة اليابانية المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لسيراليون.

سادساً - الشؤون المدنية

٤٥ - لا تزال الحكومة تواجه معوقات كبيرة في جهودها الرامية إلى استعادة سلطتها حتى في المناطق التي تخضع لسيطرتها. ويعتبر انعدام الموارد المالية وموارد النقل والإمداد إضافة إلى الشواغل الأمنية في بعض الأحيان من بين الأسباب الرئيسية التي تمنع المسؤولين الحكوميين من العودة إلى أماكن مباشرة مسؤولياتهم. وتشمل الجهود التي بذلتها الحكومة حتى الآن لاستعادة وجودها الفعلي في الريف إجراء انتخابات لاختيار ٤٩ زعيماً إضافة إلى بناء منازل للزعماء وتنشيط العمل في المجالس على صعيد المحافظات والمقاطعات. ومع ذلك، فلا تزال الحكومة تعمل على وضع استراتيجية شاملة لبسط سلطتها على جميع أرجاء البلاد.

٤٦ - وكان أحد الأنشطة الرئيسية لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون هو عقد حلقة العمل ليوم واحد عن الأنشطة المتعلقة بدعم السلام لقوات بعثة الأمم المتحدة في سيراليون والتي انعقدت عند الميل ٩١. وركزت حلقة العمل على الدور الذي تقوم به الوحدات العسكرية والعناصر المدنية في البعثة في تنفيذ مشاريع ذات أثر سريع للتخفيف من حالة السكان وتحقيق الاستقرار في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والتي تنتشر فيها قوات الأمم المتحدة.

٤٧ - ومن المتوخى في سياق هذه الأنشطة أن يمول الصندوق الاستثماري المشاريع التالية: تدريب المقاتلين السابقين على مهارات البناء؛ وتقديم المساعدة من أجل إعادة الاندماج الاجتماعي لمجموعتين محليتين في مقاطعتي كوينادوغو وبورت لوكو؛ وتوفير التدريب على المهارات المكتبية الأساسية للبنات في سن المراهقة اللائي اختطفتهن القوات المتحاربة وتم جمع شملهن بأسرهن حالياً؛ وتوفير

إلى توفير حماية وإجراء برمجة أفضل في الميدان وسيجري إتاحة هذه البيانات للجنة الحقيقة والمصالحة والمحكمة الخاصة المقترح إنشاؤها.

حماية الأطفال

٥٤ - إلى جانب أنشطة حماية الأطفال المذكورة أعلاه، شرعت مؤخرا اللجان الوطنية لحماية الأطفال، بالتعاون مع وزارة الرفاه الاجتماعي واليونيسيف ومنظمة إنقاذ الطفولة في تخصيص يوم لاقتفاء أثر الأسر من المتوقع أن يُنفذ في المقاطعات الشرقية والغربية والجنوبية في شباط/فبراير ٢٠٠١. وتدير الوزارة قاعدة مركزية للبيانات المتعلقة بالأطفال المفقودين والذين انفصلوا عن أسرهم، في حين تقوم المنظمات غير الحكومية في اللجان الإقليمية بإجراء التوثيق الفعلي واقتفاء أثر الأسر والوساطة المجتمعية. وتعمل إذاعة بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بنشاط على الترويج لهذا النشاط بإذاعة إعلانات الخدمة العامة.

ثامنا - الجوانب الإنسانية

٥٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر تدهور الأوضاع الإنسانية عندما شرع اللاجئون السيراليون الفارون من العنف الموجود في غينيا المجاورة في العودة إلى ديارهم، وهو ما زاد في صعوبة مساعدة السكان المشردين داخليا الذين يتزايد عددهم بسرعة.

٥٦ - ومنذ أوائل أيلول/سبتمبر، عندما تفجرت أعمال عنف كبيرة على الحدود الغينية، ساعدت حكومة سيراليون على إعادة أكثر من ٢٠ ٠٠٠ لاجئ سيراليوني من غينيا إلى ديارهم باستخدام القوارب، وثبتت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن أكثر من ستة آلاف شخص يعتبرون لاجئين. وانتقل عدد إضافي من اللاجئين المؤكدين يبلغ ١١ ٥٠٠ لاجئ بالطرق البرية إلى مناطق لونغبي حيث يتلقون المساعدة المجتمعية.

وأفراد القوات الجدد. وبالإضافة إلى ذلك، تم مؤخرا تقديم التدريب الأساسي في مجال حقوق الإنسان لما يبلغ عددهم ١ ٢٩٤ من الضباط والجنود في جيش سيراليون في مركز تدريب بيغويما. ويستمر تقديم التدريب في مجال حقوق الإنسان لقوة شرطة سيراليون، وتجري البعثة حاليا تقييمًا لبرامج التدريب للمسؤولين عن السجون الوطنية.

لجنة الحقيقة والمصالحة ولجنة حقوق الإنسان

٥١ - في يومي ١٦ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر عُقدت حلقة عمل وطنية، نظمتها بعثة الأمم المتحدة في سيراليون ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالتعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان، في فريتاون وذلك قصد استئناف العملية الرامية إلى إنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة. واعتمد المشاركون في حلقة العمل بلاغا ختاميا سلّم بأن من شأن إنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة أن يكون له آثار بعيدة المدى في عملية السلام، وحث على استئناف مرحلتها التأسيسية، بما فيها تحديد أعضاء اللجنة، وتنفيذ برنامج لزيادة الوعي العام، ودعا إلى زيادة بحث العلاقة بين لجنة الحقيقة والمصالحة والمحكمة الخاصة.

٥٢ - وساعدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون أيضا الحكومة على صياغة التشريع اللازم لإنشاء لجنة حقوق الإنسان؛ الذي سيقدم إلى البرلمان عقب تنظيم مؤتمر استشاري بشأن اللجنة يُنتظر أن ينعقد في يومي ١٥ و ١٦ كانون الأول/ديسمبر. ومن الصعوبات التي سوف يتعين التغلب عليها الحصول على أموال كافية لإنشاء هذه اللجنة.

٥٣ - وتقوم بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بالإعداد لمشروع يُعنى بجمع البيانات المتعلقة بالعنف الجنسي المرتبط بالحرب الذي تتعرض له النساء والفتيات، تبدأ أعماله في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وستستخدم البيانات في الدعوة

مجموع الأطفال الذين حُصِّنوا إلى ٤٧٠ ٨٢٦ طفلاً في المناطق الريفية. ولكن للأسف حصل في حالة واحدة أن احتجرت الجبهة العاملين الصحيين بصفة مؤقتة في مقاطعة كوانادوكو وأساءت معاملتهم، وأسفر ذلك عن حدوث تلف في الأمصال والمعدات.

٥٩ - وعلى الرغم من القيود المذكورة أعلاه، قدمت الوكالات الإنسانية أيضاً المساعدة إلى ما يقرب من ٣٤٠.٠٠٠ شخص مشرد داخلياً في المناطق التي يمكن الوصول إليها، وبخاصة في المنطقة الغربية ولونغوي وبو وكيناما ودارو والجيبو التي تراقبها الحكومة في المقاطعة الشمالية. وفي نفس الوقت، تواصل وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها مواجهة صعوبات شديدة في تقديم المساعدة إلى هؤلاء الأشخاص المشردين داخلياً - الذين تم تشرد أكثر من نصفهم منذ تفجّر الأعمال القتالية في أيار/مايو - بسبب فقدان الوصول المنتظم واستمرار حالة انعدام الأمن وعدم كفاية الموارد، ولا سيما في مجال الإيواء.

٦٠ - ويرد في الفقرة ٤٠ أعلاه وصف للجهود التي بذلتها أوساط المساعدة الإنسانية في مجالات إعادة إدماج السكان المتضررين بالحرب في المجتمع المحلي، بما في ذلك المقاتلون السابقون.

تاسعا - التطورات الاقتصادية

٦١ - شهد الوضع المالي للحكومة، بعض التحسن الناجم أساساً عن المساعدة التي قدمها المانحون في إطار ثنائي. ومن التطورات الإيجابية الأخرى انخفاض مديونية الحكومة تجاه النظام المصرفي الدولي مما أسفر عن تقلص في المتغيرات النقدية الرئيسية. وارتفعت قيمة العملة المحلية ارتفاعاً ملموساً في المزايدات الأسبوعية للعملة الأجنبية التي يجريها مصرف سيراليون، والتي تخفف الضغط على أسعار الصرف وتسفر بالتالي عن انخفاض في الأسعار. غير أنه يجدر بالملاحظة أن

٥٧ - بيد أنه يصل كل يوم إلى عدة مناطق عدد كبير من اللاجئين الإضافيين الذين لا يمكن للمنظمات الإنسانية أن ترصدتهم على نحو ملائم. وتقوم حالياً مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتقديم المساعدة إلى هؤلاء اللاجئين الذين يمكن إعادة توطينهم على نحو آمن في المنطقة الغربية أو المقاطعة الجنوبية. ووصل أكثر من ٨٠ في المائة من اللاجئين من مناطق يتعذر الوصول إليها أو يسيطر عليها المتمردون، ولذلك يجب مساعدتهم في مرافق العبور. ومن الواضح أن الزيادة في عدد الأشخاص المشردين داخلياً منذ تفجّر الأعمال القتالية في أيار/مايو والنقص الموجود في عدد المناطق التي يمكن الوصول إليها بأمان يجعلان من الصعب جداً إيجاد مواقع ملائمة لإيواء وإعاشة السكان المشردين حديثاً. وعلى الرغم من إقامة معسكرات جديدة للأشخاص المشردين داخلياً ومراكز لعبور اللاجئين أو توسيع هذه المراكز في مواقع عديدة، فإنها جميعاً تعاني من الاكتظاظ الشديد. ويأوي بعضها، مثل مركز واترلو لعبور اللاجئين، عدداً يصل إلى ثلاثة أمثال طاقته، الأمر الذي يجعل الظروف غير مقبولة. ونتيجة لذلك، تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إيلاء أولوية لإعادة توطين اللاجئين داخل غينيا.

٥٨ - وفي غضون ذلك، يستمر عدم الاستقرار في بعض مناطق البلد وفي المنطقة الإقليمية الفرعية في إعاقة الوصول إلى عدد يقدر بمليون سيراليوني يعيشون حالياً في المناطق التي تراقبها الجبهة المتحدة الثورية. وعلى الرغم من ذلك، نجحت الحكومة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وشركاؤهم المنفذون في التفاوض بشأن الوصول بصورة محدودة إلى المناطق التي تخضع لسيطرة الجبهة المتحدة الثورية، بما فيها ماكينسي ومجوركا وسيجبوما، وذلك بغرض مواصلة تنفيذ برنامج القضاء على شلل الأطفال. ونتيجة لذلك، حُصِّن ٦٠.٠٠٠ طفل في الأراضي التي تخضع إلى سيطرة الجبهة في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ليصل

٦٥ - وإلى غاية ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، بلغت الأنصبة المقررة غير المدفوعة في الحساب الخاص للبعثة ١٨٠ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المدفوعة لكل عمليات حفظ السلام إلى غاية نفس التاريخ ٢٠٥٨ مليون دولار. وبلغت المساهمات في الصندوق الاستئماني لدعم جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون ٢,٢ مليون دولار. أما النفقات المأذون بها فتصل إلى ١,١ مليون دولار.

حادي عشر - ملاحظات وتوصيات

٦٦ - بالرغم من بعض التطورات الإيجابية، فإن الحالة في سيراليون لا تزال غير مستقرة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن آثار اتساع رقعة النزاع المتحلية في القتال الكثيف على طول حدود غينيا مع سيراليون ولييريا لا يهدد البلدان الثلاثة فحسب، بل يهدد المنطقة كلها. وفي هذا الصدد، فإنني أرحب بالجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل استقرار الحالة، وأدعو المجتمع الدولي إلى إيجاد السبل التي تمكن من إنشاء آلية مراقبة إقليمية على طول حدود غينيا التي يسودها الاضطراب. وما تفيد به التقارير عن تورط الجبهة المتحدة الثورية في القيام بمجمات داخل غينيا إنما يثير مزيداً من الشكوك حول صدق التزامها بنزع السلاح وبعملية السلام.

٦٧ - ورغم الصعوبات الكبيرة الناشئة عن سحب الوحدتين الهندية والأردنية في آن واحد بالتناوب مع وحدات أخرى، فإن البعثة تواصل جهودها لتعزيز مواقعها في مناطق انتشارها الحالية. وفي هذا السياق، أود أن أعرب عن تقديري لحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لما قدمته من مساعدة عسكرية ثنائية لسيراليون، مما أعاد إلى شعب سيراليون وإلى عملية السلام الثقة التي اشتدت الحاجة إليها.

القطاع الزراعي أبعد ما يكون عن استئناف نشاط الإنتاج العادي، ولا سيما في المناطق الشمالية من البلد، مما يهدد الأمن الغذائي، وعائدات المبادلات الأجنبية والاحتياطي الخارجي.

٦٢ - وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر، قدم وزير المالية إلى البرلمان الميزانية الحكومية وبيان السياستين الاقتصادية والمالية للسنة المالية ٢٠٠١. وحدد الوزير الهدف الرئيسي للحكومة في مكافحة الفقر وتحسين ظروف عيش السكان بإنشاء شراكات قوية مع القطاع الخاص والمجتمع المدني ودوائر المانحين.

عاشرا - الجوانب المالية

٦٣ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٤١/٥٤ بء المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، مبلغ ٤٧٦,٧ مليون دولار لإبقاء البعثة خلال الفترة المالية من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويستند هذا الاعتماد إلى قوة عسكرية قوامها ١١٠٠ فرد من الأفراد العسكريين أذن به مجلس الأمن في قراره ١٢٨٩ (٢٠٠٠).

٦٤ - وفي انتظار تقديم ميزانتي المنقحة للفترة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١ إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين المستأنفة، فإنني أعترزم مواصلة تغطية التكاليف الفورية المتصلة بنشر وحدات عسكرية إضافية أذن بها المجلس في قراره ١٢٩٩ (٢٠٠٠) الذي بموجبه وسع العنصر العسكري للبعثة إلى ١٣٠٠٠ فرد، وتغطية تكاليف أي نشر إضافي للوحدات العسكرية إذا قرر مجلس الأمن ذلك، وكذا تغطية التكاليف الإضافية المرتبطة بسحب وتجنيد وحدات عسكرية، علاوة على موظفي الدعم المدني الإضافيين المطلوبين، في حدود المستوى الأولي للموارد التي رصدتها الجمعية العامة فعلاً للفترة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١.

- ٦٨ - ويشكل توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الجبهة المتحدة الثورية وحكومة سيراليون خطوة أولى نحو تهيئة بيئة تفضي إلى إحياء عملية السلام. ورغم أن الجبهة أعادت تأكيد التزامها بوقف إطلاق النار في اجتماعاتها مع البعثة في ١ و ٨ و ١٣ كانون الأول/ديسمبر، فإن تصريحها العلني في ١٤ كانون الأول/ديسمبر، وما ذكر عن مطالبها السياسية، بما في ذلك إطلاق سراح فوداي سانكوه، في مقابل السماح للبعثة بالوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجبهة هي كلها أمور تشكل مصدر قلق جدي.
- ٦٩ - وفضلا عن ذلك، هناك تقارير تشير إلى أن الجبهة لا تزال تقوم بتدريب المقاتلين وتسليحهم، وبتحصين مواقعها العسكرية. ولذلك، فإنه من الضروري أن تبرهن جماعة المتمردين على حسن نيتها بأن تقوم فوراً بفتح الطرق لكامل حركة المرور في المناطق التي تسيطر عليها الجبهة والسماح بوصول الأمم المتحدة إلى هذه المناطق، وإعادة جميع الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من أفراد حفظ السلام إلى البعثة، ومواصلة نزع سلاح مقاتليها وتسريحهم وإعادة إدماجهم. وأحث الجبهة على ألا تهدر هذه الفرصة الفريدة للعودة إلى عملية السلام.
- ٧٠ - وفي حال امتثال الجبهة لأحكام اتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، فإن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون ستكون قادرة، بعد إجراء تقييم دقيق للظروف الأمنية وضمانات الجبهة المناسبة، على الانتشار في أماكن متقدمة بطريقة تدريجية ومتوالية في إطار أدائها لولايتها. ولكن تطور الحالة قد يقتضي التوسع في قوام البعثة إلى ما يتجاوز قوامها المأذون به حالياً. ولذلك، فإنني، مرة أخرى، أحث جميع البلدان ذات القدرات العسكرية أن تفكر بالمساهمة في البعثة بوحدات جيدة التدريب، وجيدة التجهيز وقادرة على الانتشار السريع.
- ٧١ - ولا بد لي، في هذا المجال، من التذكير بالتوصية الواردة في تقريرَي السابقين إلى مجلس الأمن بزيادة القوة العسكرية للبعثة إلى مستوى ٢٠ ٥٠٠ فرد، بما في ذلك ٢٦٠ مراقبا عسكريا، وهو أمر لازم لتمكين البعثة من أداء مهام إضافية في سيراليون على النحو المبين في مفهوم العمليات الوارد في تقريرَي المؤرخ ٢٤ آب/أغسطس (S/2000/832). ولا بد من التذكير أيضا بأن بعثة مجلس الأمن التي زارت سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ قدمت توصية مماثلة (انظر S/2000/922). ومن الجلي أن زيادة قوام انتشار البعثة في أماكن متقدمة لا يتوقف فقط على الحالة السائدة على الأرض ولكن أيضا على توافر ما يلزم من جنود وموارد أخرى.
- ٧٢ - وفي الوقت نفسه، فإنني أوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة ثلاثة أشهر إضافية مما سيتيح للبعثة إتمام المرحلة الخاصة بتدعيمها، والاستجابة لمتطلبات اتفاق أبوجا لوقف إطلاق النار. على أنني أعترز إبقاء الحالة الأمنية والسياسية والإنسانية في سيراليون قيد الاستعراض الدقيق، والرجوع إلى مجلس الأمن، في الوقت المناسب، بشأن أي توصيات إضافية قد يتطلبها الأمر.
- ٧٣ - ولا يزال برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في سيراليون أحد العناصر الأساسية لاستراتيجية السلام، وإني أناشد جميع الدول الأعضاء المعنية أن تساهم في الصندوق الاستثماري المتعدد المانحين الذي أنشأه البنك الدولي لهذا الغرض. ومع أن البعثة على استعداد لتنفيذ الأحكام ذات الصلة من مشروع الخطة التشغيلية المشتركة لذلك البرنامج، فإنها قد تحتاج إلى موارد إضافية. وإني أعترز تقديم تقرير آخر عن البرنامج بعد انتهاء المشاورات مع الحكومة وأصحاب المصلحة ذوي الصلة.

البلد لا تزال تحديات هائلة. فهناك حاجة ملحة إلى إرساء الاستقرار في مناطق البلد التي ما تزال تحت سيطرة الحكومة وإلى معالجة الأسباب الجذرية للصراع. وفضلا عن ذلك، فإن إعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي، والانتخابات القادمة، والحاجة القائمة منذ زمن بعيد إلى إعادة إحياء مؤسسات الدولة هي أمور تتطلب استراتيجية شاملة وجامعة يدعمها المجتمع الدولي دعما فعالا. وإنني أنظر في إمكانية اتخاذ خطوات إضافية، بما في ذلك تعيين نائب ثان للممثل الخاص لسيراليون يعمل على نحو وثيق مع الحكومة لمعالجة هذه المسائل الحاسمة.

٧٧ - وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناني لجميع الدول الأعضاء التي أسهمت بجنود في البعثة لمواصلة التزامها بإعادة السلام في سيراليون. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أثنى على ممثلي الخاص، أولوييمي آدينجي، وعلى جميع الرجال والنساء العاملين في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، وعلى وكالات الأمم المتحدة في سيراليون لاضطلاعهم بمهمتهم في ظروف بالغة الصعوبة والخطر.

٧٤ - وفي هذا الصدد، أود أن أشدد على أهمية وضع برنامج فعال لإعادة الإدماج يهدف إلى استيعاب المقاتلين السابقين المسرحين. ولذلك، فإنني أدعو الحكومة والشركاء المنفذين الخارجيين والمناخين إلى توحيد جهودهم لتمتين الصلات بين نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. كما ينبغي إيلاء النظر على النحو الواجب لتوفير الحوافز الكافية للمقاتلين لنزع سلاحهم.

٧٥ - وقد استمر تدهور الحالة الإنسانية في البلد إذ أن عشرات الآلاف من اللاجئين السيراليونيين يعودون بصورة متسارعة من غينيا. وقد استنفدت مراكز المشردين داخليا ومراكز العبور الحالية في سيراليون أقصى قدرتها. وهذا ما يجعل مواجهة المزيد من تدفق اللاجئين العائدين أمرا صعبا للغاية. ولذلك، أرغب ببحث المجتمع الدولي للمناخين أن يسهم بسخاء في نداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات من أجل سيراليون لعام ٢٠٠١ والذي أُطلق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

٧٦ - إن النظر إلى ما يتجاوز الشواغل المباشرة والملحة الموصوفة أعلاه إنما يكشف عن أن التحديات التي تواجه

مرفق

بعثة الأمم المتحدة في سيراليون: المساهمات في ١٦ كانون الأول/
ديسمبر ٢٠٠٠

المراقبون العسكريون	الموظفون	القوات	موظفو قطاع القيادة العامة	المجموع
١٥	٤	١٠٦		١٢٥
٥	١٢	١٥٦٧	٤٩	١٦٣٣
١٠				١٠
١١				١١
		١٥٠		١٥٠
١٠				١٠
١٢	٦	١٠٣٤	٢٥	١٠٧٧
٤				٤
٥				٥
٥				٥
١٢				١٢
٢				٢
١١	٣	٧٧١		٧٨٥
٢				٢
٣				٣
٦				٦
٢٦				٢٦
٤	٦	٧٧٦		٧٨٦
١٢	٣	٧٧٥		٧٩٠
١				١
٢				٢
١٠				١٠
٥				٥
١١	١٣	٨٠٢	٥٠	٨٧٦
٨				٨

المراقبون العسكريون	الموظفون	القوات	موظفو قطاع القيادة العامة	المجموع
ماليزيا	١٠			١٠
مصر	١٠			١٠
المملكة المتحدة**	٢٠	٧		٢٧
النرويج	صفر			صفر
نيبال	٦			٦
نيجيريا	٤	٣ ٢١١	٦٣	٣ ٢٩٤
نيوزيلندا	٢			٢
الهند	٥	٢ ٦٧٩	٥٠	٢ ٧٦٢
المجموع	٢٤٩	٩٨	٢٣٧	١٢ ٤٥٥

* تم نشر عنصر لمراقبة الحركة مؤلف من خمسة أفراد تابع للمملكة المتحدة لفترة ثلاثة أشهر، وشكل بصورة مؤقتة جزءا من وحدة المراقبين العسكريين التابعة للمملكة المتحدة.

** سرية متقدمة.

الشرطة المدنية: الأردن: ٣؛ بنغلاديش: ٤؛ زمبابوي: ٢؛ السنغال: ٥؛ غامبيا: ٢؛ غانا: ٣؛ كينيا: ٣؛
ماليزيا: ٣؛ النرويج: ٢؛ نيبال: ٥؛ الهند: ١. المجموع: ٣٣

